البحرين وملتقى السلام العالمي

الشيخة حصة الحمود السالم الصباح

في ظل الأحداث العصيبة وهذا الصخب العالمي شرقا وغربا، رزقنا الله بحفيدتي المنتظرة الغالية التي انتشلتني من فوضى أنباء الأحداث العالمية إلى عالم السكينة والهدوء، حيث براءة الأطفال القادمين علينا بملائكيتهم لإضفاء أجواء البهجة والفرح والتفاؤل بغد مشرق، بإذن الله، هذه البهجة الممزوجة بالتفاؤل جاءت تزامنا مع حدث آخر مهم وهو انعقاد ملتقى البحرين للحوار والذي يحمل عنوان «الشرق والغرب من أجل التعايش الإنساني» تحت رعاية صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة ملك مملكة البحرين، أدام الله عزه وحفظه ورعاه.

وقد انطلقت أعمال هذا الملتقى يوم الخميس 4 نوفمبر لمدة يومين كحلقة في سلسلة لقاءات ممثلي وقادة وزعماء الأديان ورواد الفكر والإعلام وعلى رأسهم فضيلة الإمام الأكبر د.أحمد الطيب شيخ الأزهر الشريف ورئيس مجلس حكماء المسلمين وقداسة البابا فرانسيس بابا الكنيسة الكاثوليكية، وذلك من أجل طرح سبل التواصل والتعايش السلمي بين البشر على اختلاف عقائدهم وأجناسهم وتفعيل الدور الحقيقي لكل الأديان من أجل السلام العالمي.

وقد افتتح أعمال ملتقى البحرين للحوار سمو الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة نائب رئيس مجلس الوزراء والممثل الخاص لجلالة الملك. وألقى رئيس المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية في البحرين سمو الشيخ عبدالرحمن بن محمد آل خليفة، كلمة أشار فيها إلى مبادرة جلالة الملك لمد جسور التعاون والتعايش السلمي للعالم أجمع، وقد أضفى حضور نخبة من القادة الدينيين والسياسيين ثقلا وأهمية لهذا الملتقى المهم، بالإضافة إلى د.أحمد الطيب والبابا فرانسيس، حضر رستم مينيخانوف رئيس جمهورية تتارستان، وسمو الشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان وزير التسامح والتعايش في دولة الإمارات العربية المتحدة، وبرثلماوس الأول البطريرك المسكوني رئيس أساقفة القسطنطينية في تركيا، وجميعهم أشادوا بمملكة البحرين ودورها الإنساني العظيم وتنظيم هذا الملتقى بمشاركة مجلس حكماء المسلمين والمجلس الأعلى للشؤون الإسلامية في مملكة البحرين، وقد شدد الجميع على ضرورة تعزيز سبل التعايش السلمي وبذل المزيد من الجهود الإنسانية للتغلب على الأزمات.

والحقيقة ان استضافة مملكة البحرين لهذا الحدث المهم ليس بجديد عليها وخاصة أن مركز الملك حمد العالمي للحوار بين الأديان والتعايش الإنساني يقوم بدور عظيم في نشر رسالة التسامح والتعايش وحرية العقيدة في العالم أجمع وأن هذا المؤتمر يأتي امتدادا لإعلان مملكة البحرين الذي تم تدشينه في سبتمبر 2017 في لوس أنجيليس والذي ألقى فيه سمو الشيخ ناصر بن حمد بن عيسى آل خليفة خطابا نيابة عن جلالة الملك، حفظهما الله، أكد فيه سموه على حتمية صنع السلام والمحبة في المجتمعات الإنسانية تحت شعار «حب جارك كما تحب نفسك».. وأنه من خلال التفاهم نستطيع تحطيم المفاهيم والافتراضات الخاطئة عن الآخر المختلف.

لذلك أتى هذا الملتقى الحضاري بين قادة وزعماء الأديان والفكر على أرض مملكة البحرين، حيث الماضي العريق والحاضر المشرق والتسامح المجتمعي ليرسخ حقيقة مهمة وهي أن حياتنا أقصر من أن نهدرها في تأجيج الفتن والصراعات الدينية والمذهبية، حتى ان الطبيعة تدفع ثمن هذا التطرف والعدوان الاجتماعي والسياسي والاقتصادي بالتغيرات المناخية التي تهدد حياتنا جميعا وندفع ثمنها غاليا بأزمة غذاء عالمية، وان قضية التعايش السلمي والتسامح ليست ترفا فكريا ولكن كارثة ندفع ثمنها حروبا ومجاعة، وإن كنا ندافع عن القيم الأخلاقية وحق الناس في العيش الكريم فهذا من أجل أن نترك للأجيال القادمة موروثا أخلاقيا تستقيم به وفيه الحياة الإنسانية السوية.

عندما أنظر أنا وابنتي «راحيل» إلى وجه ابنتها وحفيدتي الغالية «حصة طلال مالك العجيل»، نتذكر حجم المسؤولية الملقاة على عواتقنا جميعا كمجتمع نحو أبنائنا في أن نترك لهذه الوجوه البريئة هذا العالم في أجواء من التسامح والأخوة الإنسانية لكي نلقى الله بقلب سليم وعمل صالح مقبول. نسأل الله العفو والعافية والسلامة.

إطلالة

«الصحة» تتجاوب وتفتح أبوابها لاستقبال المواطنين

خالد العرافة

khaled_news@hotmail.com

طلبنا خلال الفترة الماضية، وفي سبتمبر الماضي تحديدا، وقبل استقالة الحكومة من وكيل وزارة الصحة فتح أبوابه، والإيعاز لقياديي الوزارة بفتح أبوابهم والاستماع عن قرب إلى هموم المواطنين ومعاناتهم التي يعانون منها في مختلف مرافق الوزارة، ولكن للأسف حينها لم يحدث ذلك رغم توصيات رئيس الوزراء باتباع سياسة فتح الأبواب أمام المراجعين.

وبعد أيام من التشكيل الحكومي الجديد وجهنا رسالتنا مرة أخرى هذه المرة إلى وزير الصحة د.أحمد العوضي وطلبنا خلالها نفس المطلب وهو فتح أبواب القياديين وعلى رأسهم وكيل الوزارة، وذلك تنفيذا للتوجيهات السامية من القيادة السياسية التي توصي بتلمس حاجات المواطنين والسعي لحلها وفق الأطر القانونية، وهذا ما يتمناه الجميع.

لم يمض على مناشدتنا لوزير الصحة أسبوع حتى جاء التجاوب سريعا من قبله بإصدار توجيهات إلى وكيل وزارة الصحة الذي بدوره وجه تعميما لجميع الوكلاء المساعدين ومديري المناطق الصحية والمستشفيات والمراكز الصحية يطلب من خلاله تحديد يوم بالأسبوع لاستقبال المواطنين والاستماع إلى الشكاوى المقدمة من قبلهم، والعمل على حلها وتذليل أي عقبات قد تواجههم وفق الأطر القانونية، وتزويد مكتب الوزير باليوم والوقت المزمع تحديده من قبل القياديين، وتتولى إدارتا خدمة المواطن والعلاقات العامة مهمة التنسيق لاستقبال المواطنين.

الوكيل والوكلاء المساعدون ومديرو المناطق والمستشفيات بعد توجيهات الوزير حددوا كل من جهته يوما في الأسبوع موعدا لاستقبال المواطنين للاطلاع عن قرب على مشاكلهم ومعالجتها خلال الدوام الرسمي.

هذا التجاوب بلا شك يسجل للوزير د.أحمد العوضي، والذي نأمل منه الكثير والكثير في تطوير الخدمات الصحية، ونتمنى أن نرى في عهده تحريك المياه الساكنة في وزارة الصحة ومعالجة الخلل الذي تعاني منه مرافقها، وتجديد الدماء في قطاعات الوزارة، إضافة إلى الإسراع في حل المشكل التي يعاني منها المواطنون، وإعادة الثقة في الخدمات الصحية والإسراع في إيجاد الحلول لأزمة نقص الأدوية في كثير من المستشفيات والمراكز الصحية، وهذا لن يحل إلا بمحاسبة المقصرين الذين ساهموا في هذا الأمر.

كما نطلب من وزيرنا النشط أن يفتح ملف تقرير ديوان المحاسبة الذي كشف مكامن الخلل وهدر المال العام ومحاسبة المتسبب عن ذلك دون النظر إلى مسماه أو درجته الوظيفية لأن الإصلاح الحقيقي يتطلب من المسؤول المحاسبة الفعلية وملاحقة المتسببين.

كلمات لا تنسى

دخلاء السياسة

مشعل السعيد

يبدو أن الحديث في السياسة أصبح مغريا وجاذبا لكثير من الناس، ولم يعد حالة خاصة مثلما كان في السابق، بل أصبح كلٌ يدلو بدلوه، ويود لو تجاوز الخط الأحمر، ليقال إنه لوذعيا، وهذه الظاهرة تذكرني بالمثل الشعبي القديم الذي يقول: «لو كل من جاء نجر، ما ظل في الوادي شجر»، وهو مثل حكيم فلو حمل أهل القرية كلهم فؤوسهم وذهبوا ليحتطبوا لم يتبق في الغابة شجرة واحدة، فكل إنسان له حرفته ومهنته التي يتقنها، وهذا المثل الجميل ينطبق على هذه الفئة من الناس الذين يدعون فهم السياسة، أو قل يتظاهرون أمام الناس بذلك، وكأن من يشاهدونهم صم بكم عمي، أو أننا من كوكب آخر، فنحن نعلم هذا الأمر بحكم الخبرة والمتابعة، ونعرف غث السياسة من سمينها، فالسياسي لا يقول أنا سياسي ويتباهى بذلك، مهما كلف الأمر، لأنه أذكى من أن يقع في هذا المطب، فذهنه حاضر متفتح، ولديه إحاطة كاملة بغوامضها ودهاليزها، مما يجعله مشاركا في التأثير على الجمهور، كما انه يؤثر في صنع القرار السياسي، ومن ناحية أخرى، فإن الحديث في السياسة نفسه ليس أمرا سهلا كما يتصوره هؤلاء البعض، لأنه يقوم على عوامل عدة لابد منها، أهمها الموهبة وهي هبة ربانية، وكذلك الكاريزما، والأهم من ذلك الجانب العلمي والتخصصي، ومن هنا أقول ليس كل من ادعى السياسة سياسيا، فالكثير من هؤلاء المدعين يجعلونها وسيلة لتحقيق غاية، ومصدر رزق، وحب ظهور، وحقا من أجل مصلحة، كما أن للسياسة أخلاقا يجب الالتزام بها والتقيد بأصولها، ونحن لا نرى ذلك عند هؤلاء المدعين، وهناك في السياسة أيضا قاعدة مهمة لا يستغنى عنها وهي أن «ما كل ما يعرف يقال»، وهم يقولون كل شيء بلا تحفظ، ويخلطون الحابل بالنابل، والموضوع يا سادة ليس موضوع شهرة، وإنما فهم أبجديات السياسة من ألفها إلى يائها، والتبحر فيها.

واليوم يحلو لكثير من الناس الحديث في السياسة بقصد الشهرة من خلال عشرات القنوات الفضائية من أجل كسب المال، مع أنه بحر عميق متلاطم الأمواج، يحتاج إلى حنكة وفهم ثاقب ودراية ومعرفة، ومع الوقت زادت أعدادهم أضعافا مضاعفة وأصبحوا آلافا مؤلفة، فهم أكثر ممن يستمع إليهم، وكلهم يقول عندي الحقيقة والرأي السديد، على نحو قول الشاعر:

وكلٌ يدعي وصلاً بليلى
وليلى لا تقرّ له بذاكا

فكثير ممن يتحدثون بالسياسة لا يمتون لها بصلة لا من قريب ولا من بعيد، بل إنها منهم براء، ومن المضحك أن صغار السن اليوم أصبح ديدنهم الحديث في السياسة، وشر البلية ما يضحك، ولقد مللنا من الأحاديث السياسية ولم تعد تهمنا، أو تلفت انتباهنا وقد خرج علينا في الآونة الأخيرة كم هائل من المنظرين والجهابذة والمحللين والألمعيين وكأنهم أتوا بما لم يأت به غيرهم أو قالوا ما لم يقله مالك في الخمر، وبما أن سقف الحرية عال فقل ما تشاء، لا ضرر ولا ضرار ولا حرج عليك.

لذا، أقولها صريحة فصيحة، لقد طفحنا سياسة وسئمناها، وهي في الأصل ليست بالحاجة الملحة لنا، فجل ما نريده ونتمناه الأمن والأمان، وهذا هو المهم، ونتمنى أن تدوم علينا هذه النعمة التي حبانا الله بها، وأن نحمد الله كثيرا لتدوم، وألا نتدخل فيما لا يعنينا ونتظاهر بما ليس بنا.. ودمتم سالمين.

الموقف السياسي

تحية إجلال وإكبار لوزير الداخلية

عبدالمحسن محمد الحسيني

باشر النائب الأول لرئيس الوزراء ووزير الداخلية الشيخ طلال الخالد إجراءاته لمحاربة الفساد في وزارته، ولابد هنا أن نحييه على رفض محاولات أحد النواب للعفو عن فاسد مارس عملية التزوير، حيث كان يمارس بيع رخص القيادة بألف دينار ووصل رصيده إلى 3 ملايين دينار من خلال ممارسته التزوير الرشوة واستغلال وظيفته، لقد قام الوزير الخالد بإحالة الفاسد إلى النيابة العامة لاتخاذ الإجراءات القانونية بعد أن تثبت التحقيقات قيامه ببيع رخص القيادة مستغلا وظيفته، ونحن إذ نحيي وزير الداخلية فإننا نشيد بجهوده لمتابعة الذين يمارسون الفساد من خلال استغلال وظيفتهم، ونأمل أن تكون خطوته هذه حافزا ودافعا يتبعه كل المسؤولين في الدولة للقضاء على الفاسدين وهنا لابد أن يتعاون نوابنا مع الحكومة لمحاربة الفساد.

وعلى جانب آخر، تحدثت النائبة جنان بوشهري التي كشفت عددا من أنواع الفساد التي تمارس في بعض الوزارات وهي أيضا خطوة من قبل نوابنا لمحاربة الفساد، وأن هذا التعاون بين الحكومة ومجلس الأمة يشعر المواطن بمدى جدية السلطتين في محاربة الفساد.

وكان سمو ولي العهد الشيخ مشعل الأحمد، حفظه الله، قد أشار في خطاباته إلى ضرورة كشف كل الممارسات غير القانونية في الدولة ومحاربة الفساد، وبالتالي فإن الخطوة التي أقدم عليها وزير الداخلية والنائبة جنان بوشهري تصب في إطار تعليمات وتوجيهات الدولة كما نبه إليها سمو ولي العهد الشيخ مشعل الأحمد.

الناس فرحون بخطوة وزير الداخلية ويتطلعون لأن تقوم الحكومة ببتر كل الأعمال غير القانونية التي كان يمارسها فاسدون، كذلك تابعوا باهتمام بالغ ما كشفت عنه النائبة جنان بوشهري في مجلس الأمة.

دولتنا بخير وتتوافر فيها كل الخدمات وتحرص الدولة على توفير كل الإمكانيات لخدمة المواطنين، فالكويت من الدول المتقدمة في خدماتها لمواطنيها وأن الممارسات السابقة في تدخل النواب بأعمال الحكومة والتي منها الواسطات هي التي تسببت في تفشي الفساد وتردي الخدمات الحكومية.

سمو ولي العهد الشيخ مشعل الأحمد أكد تكرارا ضرورة احترام القوانين وعدم السماح لمن يحاول التعدي على القوانين، وبالطبع هذا التأكيد من سموه يعد حافزا لأعضاء السلطتين للتعاون في محاربة الفساد بكل أشكاله.

● من أقوال صاحب السمو الأمير الشيخ نواف الأحمد، حفظه الله ورعاه: «الشعب وضع ثقته بكم وهي أمانة ثقيلة في أعناقكم وهي خارطة طريق لكل مخلص يريد لوطنه الخير».

والله الموفق.

عالم الآراء

خطيئة المبالغة والخوف من الخصوصية!

د.سامر أبو رمان

samir@worldofopinions.org

يلاحظ المتتبع لتلك التقارير الداخلية، التي تصدرها الإدارات المختصة في بعض الجهات العريقة ومنها جامعة برنستون، والتحديثات المستمرة التي تتناول آخر المستجدات، ذلك المستوى المتقدم والرفيع من الشفافية والمصارحة الذي تتسم به، وحرصها على إحاطة جمهورها بآخر الأحداث والمستجدات، مهما كانت صادمة ومحزنة، وهو ما كنت قد أشرت إليه في مقال سابق بعنوان «المعلومات المخيفة المفيدة!».

وقد تبدى ذلك بوضوح في الرسالة التي وجهتها إدارة الجامعة قبل أسابيع عن خبر العثور على جثة إحدى الطالبات، والتي كانت قد فقدت وانطلقت عمليات البحث عدة أيام، بالتعاون ما بين السلطات المختصة.

وذكر نائب الرئيس وقتها أن سبب وفاة الطالبة سيحدد بعد تشريح جثتها مع التنبيه على أنه لا توجد في الوقت الحاضر علامات واضحة قد تدل على أن الوفاة مشبوهة أو ناتجة عن عمل إجرامي، كما أنه لا يوجد أي تهديد ذي صلة بالحرم الجامعي أو المنطقة المحيطة به. كذلك، لم تقتصر الرسالة على مجرد إعلام الجمهور بالحدث الصادم، بل اهتمت بتوفير الدعم والمساندة لمواجهة الحدث وتبعاته النفسية، حيث تضمنت أرقاما هاتفية وعناوين للاستشارة والخدمات النفسية، سواء للطلاب أو لأعضاء هيئة التدريس والموظفين.

ومع الإشادة بهذه الشفافية والمصارحة، إلا أنه تبقى لهذه القصة المحزنة وجوه أخرى سلبية وجوانب تقصير تحتاج لتبرير، أولها، طول الوقت المستغرق في اكتشاف الجثة، حيث اضطر فريق البحث إلى بذل مجهود ضخم خلال ستة أيام متواصلة، مستخدما طائرات الهيليكوبتر والدرونز والقوارب، ولم يتسن له العثور على الجثة في النهاية إلا باستخدام الكلاب البوليسية التي استطاعت تتبع رائحة الفقيدة! حتى أن البعض يتحدث هنا عن احتمالية نقل الجثة للمكان القريب أثناء عملية البحث!

ربما تكشف نتائج التحقيق عن التقصير في الجانب الوقائي، حين لم تراع الطالبة تعليمات السلامة بتجنب السير وحيدة في وقت متأخر بالليل، وعدم مشاركة الجدول اليومي مع العائلة والأصدقاء، إلا أن أكثر مسألة مازالت مثيرة ومحط نقاش واستغراب وكان بإمكانها توفير هذه الجهود الطائلة وما استغرقته من وقت لو كانت هناك كاميرات تغطي مختلف مناطق الحرم الجامعي، على الرغم مما تتميز به جامعة برنستون في انتشار مبانيها وكأنها قرية تعليمية تجمع الأشجار الكثيفة والمباني السكنية المجاورة والبحيرة الطويلة المحاذية!

ولكن هذه مبررات غير مقبولة مع إمبراطورية تعليمية مثل جامعة برنستون التي لا يعوزها التمويل ولا تفتقر إلى البنية التحتية التقنية، وقد أعلنت أن لديها نظام مراقبة بالكاميرات لمرافق الجامعة، باستثناء تلك التي قد تعتبر مراقبتها انتهاكا للخصوصية وفقا لسياسة استخدام تكنولوجيا المعلومات، فهل تدفع هذه الحادثة المأساوية الجامعة وغيرها من الكيانات إلى إعادة النظر في سياسة الأمان التي تعتمدها وعدم المبالغة في الخوف من خدش الخصوصية؟!

كنت قد كتبت هذه المقالة في وقت سابق، وترددت في نشرها، حتى رأيت استجابة الجامعة للمخاوف والتساؤلات التي أثرتها ضمن تحديثات أخيرة مهمة وجهها نائب رئيس الجامعة اليوم، والتي تبين الاستجابة الجيدة من إدارة الجامعة، حيث تم الإعلان عن التخطيط لتغيير إجراءات الأمان في المباني السكنية، مع حصر الوصول إليها بالمعنيين فقط، إضافة إلى تحسين إضاءة الحرم الجامعي وتوسيع برنامج كاميرات الأمان، للاستجابة بشكل أكبر للمخاوف التي زادت بعد الحادثة، وهكذا لم تتبع الجامعة سياسة دفن الرأس في الرمال، وأدركت حاجتها إلى مراجعة لسياستها الأمنية حتى تحول دون تكرار مثل هذه الحادثة مجددا أو على الأقل أن تسرع من اكتشافها ومن يقف وراءها؟

بودكاست

الدليل

م.أحمد عمر بالحمر

أذكر تلك المقالات التي كتبتها في أقرب الناس لي، أذكر حين كتبتها وأرسلتها لتنشر هنا في نفس هذه الصحيفة وفي نفس هذا العمود. أذكر حين كنت أنتظر ساعة منتصف الليل، موعد صدور ونشر الصحيفة كي آخذها وأجري نحوه «المعني» كي يقرأ ما كتبت له في الصحيفة أمام الناس وأمام القراء جميعا.

لم أتخيل أن يأتي هذا اليوم، حين أسلم كلماتي التي كتبت ومن ثم نشرت لتكون دليلا من الأدلة بين ملفات قضيتي، حين كتبتها في بداية الأمر كتبتها له ليشهد بنفسه ويتأكد من مشاعري وحبي وصدقي.

لم أكتبها لذلك الصرح الكبير المليء بالعدل والملفات والقضاة، المدجج بالمعاناة والألم وأحيانا القليل من الصراخ والكثير من الدموع والأمل.

لكن هذا ما حصل كانوا مقالتين، كساهما اللون الأخضر، لن أخبركم بعناوينهما، لأنني لا أستطيع، وعلى عكس الحال في المقالات السابقة، أرجو من الله ألا يقرأ «المعني» هذا المقال، لأنني كتبته «هذا المقال» لكم أنتم، ولأخبركم بإحدى قصصي الغريبة، وأن مقالاتي وصلت لميزان المحكمة، وهي حاليا بين دفتي ملف مليء بالأوراق والأدلة الأخرى.

المشاعر الصادقة والكلمة الطيبة تبقى ولا تزول، هي بذرة غرست في تربة الدنيا الخصبة ولا بد من أن تأتي زخات المطر لتسقيها، حينها ستزهر ولا بد من أن نرى ثمارها.

لم أتوقع أن تأتي في يوم من الأيام وتعود كي تقف معي الثمار «الكلمات» وتشهد معي، ضد من..؟ ضد الشخص الذي كتبتها له، لم أندم على حروفي في هاتين المقالتين، لأنها حقيقة ونابعة من القلب وحتى وإن كانت لشخص لا يستحقها الآن.

م 36

د.عبد الهادي عبدالحميد الصالح

a.alsalleh@yahoo.com

أين الناطق الرسمي؟

جميل أن يكون للإدارة الحكومية ناطق رسمي، يفند الأكاذيب ويوضح الحقائق. لكن لماذا يغيب عند «القوي الشديد»؟!

تتعدد عبر مواد «السوشيال ميديا» مزاعم تتحدث بجرأة عن وقائع فساد إداري ومالي مؤلمة تطول بعض مؤسسات الدولة وقياديها، وأخرى تشكك في مصداقية سحوبات على جوائز مالية بين عملائها.

ومواطن عربي يروي حادثة اعتداء جسدي عليه من قبل رجال الأمن، قبل تسفيره، ويستعطف المشاهدين بالبكاء على مظلوميته!

وتنتشر مثل هذه المواد كانتشار النار في الهشيم، والناس تتوقع أن يخرج تعليق رسمي من كل مؤسسة معنية يطمئنهم بأن الأمور تحت المتابعة الجدية، ويبين الخيط الأبيض من الخيط الأسود! لكن الصمت هنا هو سيد الموقف!

نعم، ليس من المعقول أن تستنفر أجهزة الدولة من أجل كل شاردة وواردة من التافهين! وهذا صحيح عندما تكون القضية فردية هامشية بلا سند، لكن عندما نكون أمام مواد مدعمة بالأرقام والصور والوثائق المسربة، والتي من شأنها التأثير على مصداقية مؤسسات الدولة وتمس مركزها المالي، وتطعن في سمعة مواطنيها، فلابد من ممارسة الشفافية بكشف الحقائق وإصلاح التجاوزات الجسيمة، واسترداد المال العام، ومعاقبة المذنبين، وفضح المدلسين والمزورين الكذابين! فمن الخطأ احتقار المتداول بالصمت، فمعظم النار من مستصغر الشرر!

سلطنة حرف

طارق بورسلي

gstmb123@hotmail.com

الغياب ورحيلك.. يا صديقي

تمر علينا الذكرى الأولى على رحيل الكاتب الكويتي الأخ العزيز على قلبي ذعار الرشيدي، رحمه الله، ففي السادس من نوفمبر 2021، رحل عنا إلى جوار رب كريم مليك مقتدر.

والحقيقة أنه حاضر في ذاكرتي، وأشعر بغيابه، وذلك الصوت الأخوي والناصح لي منذ بداياتي كاتبا في جريدة «الأنباء» الكويتية لزاوية «سلطنة حرف».

وهو من بعض الأشخاص في حياتنا الذين يجب أن نعتبره مكسبا كبيرا.. وإن غابوا عنا لا ولن ننساهم. وذلك لما قاموا به تجاهنا من توجيه ونصح، مثل هؤلاء البشر من أصحاب الهمم الذين لا تتجزأ القيم والأخلاق عندهم لكونها ذواتهم، تنعكس إيجابا على طباعهم وسلوكهم في مجتمعاتهم.

لقد ترك الأخ ذعار الرشيدي في نفوس من عمل معهم الأثر الطيب من العاملين في القطاع النفطي قبل أن يتفرغ للعمل الصحافي بعد ذلك.

فعند تلك اللقاءات الأخوية بيننا وكموظفين وفي أوقات العمل، سمعت كثيرا أنه كان حريصا مخلصا في عمله، رحمه الله.

ولعلي في الذكرى الأولى على رحيل الأخ الزميل ذعار الرشيدي، قد ذكرت غيضا من فيض من مناقب هذا الرجل الصديق، ونسأل الله تعالى له الرحمة والمغفرة، ولا أقول إلا «مكانك خال يا بو محمد، وغيابك الموجع يكمن في رحيلك».